أميركا تقتنص الصيد الثمين

كبير أساقفة كانتربري ينتقد طريقة قتل بن لادن

لندن ـ أ.ش.أ: انتقد كبير اساقفة كانتربري د.روان وليامز قتل القوات الخاصة الاميركية لرئيس تنظيم القاعدة اسامة بن لادن دون وجود سلاح معه وهو ما لم يتحقق معه العدل.

وقال وليامز في تصريحات لجريدة «دايلي تيليغراف» امس ان الكشف عن العمليات التي قامت بها القوات الخاصة الاميركية والاختلافات بين هذه الروايات التي صدرت عن مصادر اميركية منذ الاثنين الماضي لم تقدم اي مساعدة.

واضاف ان قتل شخص غير مسلح دائما ما يترك شعورا بعدم الارتياح لانه يبدو كما لو ان العدل لم يتحقق.

أستاذ جامعي نشر دراسة حول أماكن اختباء زعيم القاعدة عام 2009 والـ "سي. آي. إيه" لم تهتم

أكاديميون في كاليفورنيا حددوا موقع بن لادن قبل المخابرات المركزية

لم تنصت وكالة المخابرات المركزية لسنوات إلى أستاذ الجغرافيا والأنظمة البيئية في جامعة كاليفورنيا بلوس انجيليس توماس غليبسي الذي قال مرارا انه تمكن من تحديد البقعة التي يختبئ فيها بن لادن عن طريق برامج الكترونية شائعة مثل «غوغول ايرث» والصور الملتقطة بواسطة الأقمار الصناعية العلمية التي يستخدمها الباحثون الجغرافيون والجيولوجيون عادة في أبحاثهم.

وربما ظن ضباط الوكالة ان غليبسي هو احد المدعين الذين زعموا من قبل ان لديهم معلومات خاصة عن بن لادن ثم ما لبث ان تبين ان تلك المعلومات هي من قبيل انهم شاهدوا بن لادن يتجول في مدينة سلت ليك سيتي او انه شوهد يتسوق في «مول» بمدينة ميامي بولاية فلوريدا.

إلا ان غليبسي لم يكن واحدا من هؤلاء، إذ أظهرت العملية الأخيرة التي قتل فيها بن لادن انه كان محقا في تحديده لموقع اختفاء بن لادن، فقد نشرت مجلة «ساينس أنسايدر» الأميركية تقريرا عن توقعات العالم الجغرافي قارنت فيه موقع البناية التي قتل فيها بن لادن مع الموقع الذي سبق ان حدده غليبسي في عدد من التقارير المنشورة منذ عام 2009.

والتقرير الذي نشره غليبسي أعده في الواقع بالتعاون مع طلبة لم يتخرجوا بعد من الجامعة وأستاذ آخر هو جون اغنيو، وكان الأستاذان قد وضعا مشروعا لتخرج الطلبة في ذلك العام عنوانه «إذا كان بن لادن قد حوصر في تورا بورا ثم اختفى بعد ذلك، هل يمكن تحديد مكانه المحتمل من دراسة التضاريس الجغرافية للمنطقة؟».

وتحمس الطلبة للمشروع وكانت نتيجة أبحاثهم ان بن لادن يختبئ في موقع لا يبعد عن تورا بورا أكثر من 300 كيلومتر ومن ثم فقد وضعوا دائرة تشمل أيضا مدينة أبوت آباد التي قتل فيها بن لادن بعد ذلك بعامين.

وادخل غليبسي بعد التعديلات على البحث النهائي واستخدم جدول الاحتمالات الذي وضعه الطلبة ليخلص الى ان نسبة ترجيح وجود بن لادن في تلك الدائرة تصل الى نحو 89٪، وقال غليبسي في تقريره ان بن لادن سيكون موجودا في مدينة متوسطة الحجم إذ يصعب أولا وصوله الى مدينة كبيرة ثم انه لن يختفي في قرية حيث يسهل التعرف على الغرباء.

وقال غليبسي «لا افهم كثيرا في أمور الإرهاب والعنف وهذه الأشياء ولكن قصة حصار تورا بورا كانت مفيدة فقد تبين ان على بن لادن ان يمشي طويلا وان يتمكن من ان يأكل ويشرب، وقد حددنا بعض المدن من بينها باراشينار وابوت أباد وطلبت من الطلبة اقتراح خصائص البناية التي يحتمل ان يختبئ فيها بن لادن فتوصلوا الى انه يجب ان تكون ذات جدار مرتفع لإخفاء طول قامته، وقال الطلبة ان السوار الخارجي يجب ان يكون أعلى من نحو 7 أقدام وقد كان ذلك هو الحال كما تبين بعد ذلك».

● واشنطن ـ أحمد عبدالله

باكستانية تصور ابنتها عند بوابة منزل زعيم القاعدة في أبوت آباد (أ.ب)

واشنطن تحتفظ لنفسها بحق التحرك مجدداً ضد الإرهاب في باكستان

واشنطن ـ وكالات: أعلن البيت الأبيض ان الرئيس باراك اوباما يحتفظ بحق التحرك مجددا ضد مشبوهين بالإرهاب على الأراضي الباكستانية بعد العملية التي سمحت بقتل زعيم القاعدة أسامة بن لادن. وهو ما أكدته وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون مشددة على ان قتل بن لادن لم ينه الحرب على الإرهاب.

وعلى الرغم من استياء باكستان التي رأت ان الهجوم كان أحادي الجانب وغير مصرح به، قال الناطق باسم البيت الأبيض جاي كارني ان اوباما مستعد لاستهداف فارين اذا رصدوا في باكستان.

وقال كارني للصحافيين ان الرئيس الاميركي «قال بوضوح أثناء حملته ان هذه هي وجهة نظره وواجه انتقادات على ذلك». وأضاف «انه مازال على رأيه ويشعر بان التحركات التي قام بها بصفته رئيسا هي المعالجة الصحيحة»، لكن سرعان ما التقط المرشح الجمهوري السيناتور جون ماكين التصريح، واتهم أوباما بتهديد دولة صديقة وأوصى «بالعمل بالتشاور مع الحكومة الباكستانية» إذا ظهر أي هدف.

من جهتها، قالت كلينتون أمس في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرها الإيطالي فرانكو فراتيني بالعاصمة الإيطالية روما ان «قتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بعث برسالة لا لبس فيها حول قوة وعزم المجتمع الدولي في مقاومة الإرهاب لكنها ليست نهاية المطاف في المعركة ضد تنظيم القاعدة».

وقالت «عشت أكثر لحظات حياتي قلقا خلال الثماني وثلاثين دقيقة أي مدة الغارة على بن لادن» في غرفة العمليات في البيت الأبيض لدرجة «أنني لا أعرف ما كنت أفكر فيه خلال تلك الدقائق العظيمة».

وأضافت كلينتون «يجب زيادة جهودنا ليس فقط في أفغانستان ولكن في جميع أنحاء العالم وأولئك الذين يقتلون الأبرياء سيتم تقديمهم للعدالة».

وأشارت إلى أن «باكستان (الدولة التي كان يختبئ فيها بن لادن) هي شريك مهم في مكافحة الإرهاب لكن العلاقة ليست سهلة دائما»، وعن أفغانستان قالت «بعد وفاة بن لادن فإن تصميمنا أصبح أكثر قوة» وإن «التزام التحالف الدولي سيساعد أفغانستان في تولي مهمة الدفاع عن نفسها»، وتابعت نحن «ملتزمون بالمصالحة ونريد التوصل إلى حل سياسي ونرغب في أن يتوقف المتمردون عن القتال ويشاركوا في الحياة السياسية».

يأتي ذلك بعد ان تصاعدت حملة الصحافة الباكستانية على الحكومة كي تخرج عن صمتها ازاء الاتهامات التي توجه إلى أجهزة الاستخبارات الباكستانية في «تعقب هدف بالغ الأهمية كان يتحصن على مرمى حجر من أكاديمية عسكرية رئيسية».

واستنكرت الصحف أن تكتفي الحكومة الباكستانية بنفي علمها مسبقا بالغارة الأميركية وأنه لم يتم استشارتها ولا استئذانها، لأنها بذلك تكون قد اعترفت بوقوع انتهاك سافر لسيادتها على أرضها يحتم عليها اتخاذ موقف حازم وألا يمر هذا الحادث مرور الكرام.

تقرير إخباري

الربح والخسارة بنشر صور بن لادن

الجزيرة.نت: اهتمت الصحف الإسبانية أمس بقرار الرئيس الأميركي باراك أوباما الامتناع عن نشر صور التقطت لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بعد اغتياله على يد قوة أميركية خاصة، وتناولت بالتحليل خلفيات قرار جاء تخوفا من نتائج عسكية قد يجلبها نشر الصور التي وصفت بـ «البشعة».

منافع ومخاطر

صحيفة «البايس» أشارت إلى إعلان أوباما عدم نشر صور جثة بن لادن لأنها «غير ضرورية لإثبات موته» ولا تتعدى مجرد إثارة تسبب من التوتر أكثر مما تجلب من المنافع، قائلة إنه بقراره يتحمل مخاطرة إعطاء دفع لنظرية المؤامرة، لكنه يظهر أيضا إيمانه بالثقة التي يمنحها الرأي العام الأميركي حاليا لإدارته.

ونبّه مراسل الصحيفة بواشنطن أنتونيو كانيو إلى تخوف أوباما من أن تؤدي الصور إلى اندلاع أعمال عنف أو أن تستغل للدعاية، ورأى أنه بالنسبة لمن لا يصدقون موت بن لادن وأن هذا يشكل دليلا على «كذب» الولايات المتحدة متسائلة، «هل سيغير المشككون آراءهم إذا ما رأوا الصور؟»، علما أنها التقطت للرجل بعد أن أصيب برصاصة في الرأس من بندقية من عيار كبير ولا تقدم على أي حال صورة واضحة الملامح لزعيم القاعدة خاصة مع اعلان مسؤول أميركي ان اطلاق الرصاص على وجهه أدى إلى ظهور جزء من دماغه، وهو ما يترك هامشا للشك في صحتها أيضا.

وترى الصحيفة انه بالنسبة لمن يصدقون رواية الحكومة الأميركية المؤيدة بالخبراء الذين حللوا الحمض النووي «لا تضيف مشاهدة الصور إلا استعادة لمشاهد بالغة العنف».

وتضيف ان المكاسب التي يجلبها عرض الصور تبقى ضئيلة مقابل الخسارة الفادحة فـ «الحد بين العدالة والفظاعة دقيق جدا ويمكن اختراقه بسهولة»، منبهة إلى أن جورج بوش وفريقه عرضوا «بوقاحة» صور إعدام صدام حسين، بينما يفكر أوباما فيما هو أكثر تعقيدا، في الأثر الذي قد تتركه هذه الصور على أصحاب القلوب الرحيمة في جميع أنحاء العالم بمن فيهم من يؤيدون موت بن لادن.

وترى أن هذا الانشغال مهم بشكل خاص للرأي العام في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي حيث يوجد احترام خاص للموت وحيث ثقافة الصورة مختلفة عما عليه الحال في الثقافة الغربية.

تغذية التخمينات

ورأت «البريوديكو» في افتتاحية خصصتها للموضوع أن الولايات المتحدة التي ردت على تحدي بن لادن بشن أطول حرب يخوضها الجيش الأميركي والتي في سياقها تأتي عملية القوات الخاصة في أبوت آباد مندرجة في حرب «غير نظامية، لكنها شرعية، ويتم خوضها بعيدا عن كل الحدود التقليدية» وفق الصحيفة.

ورغم مرور أربعة أيام على اغتيال بن لادن فإن واشنطن، كما ترى الصحيفة، لا تكتفي بالامتناع عن تقديم صور أو معلومات محددة حول الهجوم عن مخبأ زعيم القاعدة، بل إنها صححت العديد من الروايات المختلفة التي صدرت عن مصادر رسمية في الساعات الأولى للعملية حيث حصلت تناقضات حول وجود زوجته وما إن كان مسلحا وهل قاوم وهل كانت القوة معها أوامر بقتله أو اعتقاله حيا.

وترى الصحيفة أن غياب الصور وغياب رواية متماسكة وموثقة لن يؤدي إلا إلى تغذية التخمينات حول ما حصل، كما أن الجمهوريين، وخاصة عناصر الإدارة السابقة، استفادوا من غياب المعطيات للدفاع عن معتقل غوانتنامو وظروف اعتقال السجناء فيه وأساليب التحقيق التي خضعوا لها.

وتتهم الصحيفة كذلك باكستان بأنها، خلافا لما تعلن، كانت تؤوي بن لادن «بل أنزلته قريبا من العاصمة» وهي تستغل الشك و«الفراغ الإعلامي» لشرح روايتها للأحداث في بلد يكاد يكون الوصول إلى الحقيقة فيه مستحيلا.

خلاف على صورة

صحيفة «آ بي ثي» من جانبها تطرقت إلى قرار أوباما عدم نشر صور جثمان بن لادن قائلة إنه قرار أخذ من الرئيس الأميركي جهدا، لكنه يضع حدا، على الأقل في الوقت الراهن، للخلاف داخل البيت الأبيض والكونغرس وحتى «سي آي ايه» حول بن لادن الذي يشغل الولايات المتحدة حتى وهو مجرد صورة.

وتقول مراسلة الصحيفة بنيويورك آنا غراو إن رئيس الاستخبارات المركزية ليون بانيتا حريص على نشر صورة بن لادن وان حجته في ذلك هو كونها وسيلة لقطع شك أي شخص مازال يعتقد أن بن لادن لم يقتل.

وترى الصحيفة أنه من الواضح للجميع اهتمام بانيتا بالشفافية وأيضا بإظهار هذه الإشارة الواضحة مباشرة قبل مغادرته منصبه الذي سيخلفه فيه ديفيد بترايوس. لكن ما يراه مدير الاستخبارات «مجرد أمر فني» ترى فيه وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ووزير الدفاع روبرت غيتس أبعادا ديبلوماسية وعسكرية.

صور بشعة

بدورها لفتت صحيفة «الموندو»، بعد الإشارة إلى قرار عدم نشر الصور، إلى وجود تخوفات من تسريبها إلى الإعلام منبهة إلى أن العديد من السياسيين والصحافيين تمكنوا من مشاهدتها.

نتنياهو: بعد مقتل بن لادن أصبح خامنئي أكبر تهديد للسلام في العالم

واشنطن ـ يو.بي.آي: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس انه بعد مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن أصبح المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي أكبر تهديد للسلام في العالم.

وأشار نتنياهو لشبكة «سي ان ان» الإخبارية ان خامنئي «يقود البلاد وهو منغمس في التعصب» معتبرا انه مثير للقلق أكثر من الرئيس الإيراني مع استمرار الجمهورية الإسلامية بإدارة برنامج نووي مثير للجدل. وحذر من أنه «إذا تمكن النظام الإيراني من الحصول على قنبلة نووية فبإمكانه أن يغير التاريخ وعندها سيكون مستقبل العالم ومستقبل الشرق الأوسط على المحك بالتأكيد». وأصر على أن تكون العقوبات الدولية والأميركية ضد إيران مدعومة بالتهديد باستخدام القوة، وقال ان «هذه العقوبات يمكن أن تكون فعالة إذا اوضح المجتمع الدولي أن هناك خيارا عسكريا موثوقا به إذا لم تفلح العقوبات».

وأشار نتنياهو إلى أن وفاة بن لادن ستضعف المتطرفين في جميع أنحاء العالم، موضحا انه «عندما يتم جلب الإرهابي رقم واحد في العالم إلى العدالة ويتم القضاء عليه فإن هذا رسالة إلى الإرهابيين في كل مكان أن هناك ثمنا ستسددونه وهذا أمر جيد»!

وقال انه لم يطلع على صور جثة بن لادن ولكنه أكد أن هذا الأمر لا يشغل باله مضيفا »حقا لا أعتقد أن أي شخص يشكك في مقتل أسامة بن لادن».

من جهة أخرى أعرب نتنياهو عن تفاؤله الحذر إزاء الثورات «في الشرق الأوسط إلا أنه حذر من أنها «قد تختطف من قبل المتطرفين كما كان الحال مع الثورة الروسية عام 1917 والثورة الإيرانية» 1979. وقال «هناك أمر كبير جدا يحدث، هنا حالة من التشنج، ونحن نود أن نرى انتصارا للديموقراطية هذا شيء يضمن السلام» ولكنه حذر أيضا من أن عدم الاستقرار قد يؤثر سلبا في جميع النواحي. وأوضح ان «أكبر تهديد هو احتمال أن يحصل نظام إسلامي مقاتل على أسلحة نووية.

مشعل ينتقد طريقة قتل بن لادن وإلقاء جثته في البحر

القاهرة ـ أ.ف.ب: انتقد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل «طريقة قتل» زعيم القاعدة اسامة بن لادن وإلقاء جثته في البحر ووصفها بـ «البشعة» في مقابلة مع وكالة فرانس برس امس الخميس في القاهرة.

وقال مشعل ان الغرب عليه ان يتوقف قليلا ليرى البشاعة التي مارستها الادارة الاميركية في طريقة القتل والإلقاء في البحر، التي تم التعامل بها مع بن لادن. واضاف: هذه مسائل انسانية على الغرب ان يتوقف عنها فالعرب والمسلمون بشر ولابد من التعامل معهم حتى لو اختلف احد او اتفق مع س او ص من الناس بشكل انساني.

وتابع هناك اصول، واستباحة الدم العربي والمسلم غير مقبولة من الاميركان او غير الاميركان.

باكستان تهدد بوقف التعاون مع واشنطن في حال قيامها بعمليات أخرى على أراضيها

إسلام أباد ـ وكالات: ألقت السلطات الباكستانية امس الخميس القبض على 3 أشخاص من جنسيات عربية في منطقة ابوت أباد التي قتل فيها زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن قبل أيام.

وذكرت قناة «دنيا» الباكستانية أن قوات الأمن الباكستانية شنت حملة أمنية في المنطقة واعتقلت 3 أشخاص من الجنسيات المصرية واليمنية والسودانية ونقلتهم إلى مكان لم تعلن عنه.

من جهة اخرى هدد الجيش الباكستاني أمس بإعادة النظر في التعاون مع الولايات المتحدة في حالة قيامها بشن غارات أخرى مثل تلك التي قتل فيها زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن.

وقال الجيش في بيان «أوضح رئيس الأركان (الجنرال أشفق كياني) أن اي عمل مشابه ينتهك سيادة باكستان سيكون مبررا لمراجعة مستوى التعاون العسكري والمخابراتي مع الولايات المتحدة».

وكانت قناة «دنيا» الباكستانية نقلت عن وكيل وزارة الخارجية الباكستانية سلمان بشير قوله إن الولايات المتحدة نفذت العملية في أبوت أباد من دون إبلاغ باكستان وانتهكت بذلك القوانين الدولية.

وأضاف بشير «تم التشويش على راداراتنا ولم يتم إبلاغ القيادة العسكرية عن العملية ضد بن لادن» وتابع قائلا إن «أسامة أصبح أمرا من الماضي ولكن في حال تكرار مثل هذه الأعمال قد تكون النتائج مدمرة». وشدد على أن الحكومة الباكستانية تعتبر أن سيادتها وأمنها لهما أولوية قصوى. وأشار إلى أن بلاده والولايات المتحدة شريكان استراتيجيان غير أنه اعترف بأن علاقتهما تمر بمرحلة صعبة. وقال إن بلاده ستحقق في تواجد بن لادن قرب الأكاديمية العسكرية الباكستانية في إسلام أباد وإن بلاده قادرة على حماية نفسها معتبرا أن اتهام الاستخبارات الباكستانية بأن لديهما علاقات بالقاعدة أمر لا أساس له.

ارتفاع الطلب في أميركا على تذكارات بن لادن

نيويورك ـ رويترز: حث الرئيس الأميركي جورج بوش المواطنين الأميركيين بعد هجمات 11 من سبتمبر على التسوق لدعم الاقتصاد الأميركي المهتز والآن بعد مقتل أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة يتهافت المستهلكون لشراء التذكارات بمناسبة مقتله.

وقال موقع «زازل» على الانترنت ـ الذي يتيح للزبائن إرسال تصميمات لمنتجات ومواد دعاية مثل القمصان وأزرار الملابس ـ انه تلقى آلافا من طلبات الشراء هذا الأسبوع لبضائع تتعلق بمقتل أسامة بن لادن.

وقال مدير التسويق مايك كارنس ان «زازل» تلقى عشرات الآلاف من التصميمات من بينها طلب أرسل يوم الاحد قبل ساعة تقريبا من إعلان الرئيس الأميركي باراك اوباما رسميا مقتل بن لادن.

وقال كارنس «كان الأمر مطروحا على مدى عشر سنوات، وهذه هي اللحظة التي يستطيع الناس أخيرا التعبير فيها عن هذا الشعور».

ومن بين المنتجات الشائعة ميدالية عليها رسم كاريكاتوريا لابن لادن وقمصان تحمل عبارات شكر لوحدة مشاة البحرية الأميركية التي نفذت عملية قتله.

واستغل الباعة الجائلون في نيويورك وشيكاغو وواشنطن الفرصة لبيع بضائع موضوعها الرئيسي بن لادن هذا الاسبوع.

وسريعا ما ظهرت هذا الاسبوع تصميمات أكواب وقمصان للبيع عبر الانترنت تحمل الكثير منها صورة بن لادن وأحيانا تحمل كلمة «مات» منقوشة بحروف كبيرة.

عامل إندونيسي يصبغ قميصا بصورة بن لادن تحت عنوان «نلنا منك» (أ.ب)